بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلي اله وصحبه ومن اهتدي بهديه الي يوم الدين اللهم علمنا ماينفعنا ونفعنا بما علمتنا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين

وبعد ،

عنوان البحث : علم النفس الأخلاقي في فكر فلاسفة وصوفية الاسلام

أو

الصحة النفسية عند مفكري الاسلام

المقدمة:

علم النفس تشكّل في التراث الإسلامي كما تشكّلت معارف المسلمين بموجّهات الوحي، وإذا كان القرآن الكريم خاصةً يعدّ قاعدةً لجميع العلوم الإنسانية في التراث الإسلامي فإن علم النفس كان نتاجًا لجهد بشري تبلورت من خلاله موضوعات ومناهج وقيم بحثية وأطر نظرية ميّزت هذا المجال، سواء من المعارف الإسلامية الشرعية أو من اجتهادات بشرية طبية.

وتوجد علاقة وطيدة جدا بين علم النفس والاخلاق ويعتبر اول من تناول دراسة الاخلاق في الاسلام من وجهة النظر الخاصة بعلم النفس د : عثمان نجاتي في بحثه للدكتوراة علي الجانب النفسي للاخلاق عند الغزالي

ولقد بدأ علم النفس الأخلاقي مع الفلاسفة الأوائل مثل أرسطو وأفلاطون وسقراط .فقد اعتقدوا أن «معرفة الخير هي عمل الخير». وحللوا الطرق التي يتخذ بها الناس قراراتهم فيما يتعلق بالهوية الأخلاقية .(علم النفس الاخلاقي ، ويكيبديا)

وقام الفلاسفة المسلمون الذين يرون بسلامة فكرة العلاقة بين علم النفس والاخلاقيات عند الاغريق باضافة التعاليم النفسية المستقاة من مصادر دينية اسلامية ومن اعمال الصوفية الي الافكار اليونانية وهكذا برز الي الوجود نسق جديد من الاخلاقيات ذو خلفية من علم النفس ومستخدما لمصطلحات جديدة

فبينا اعتمدت التعاليم الاخلاقية لأفلاطون وارسطو والرواقيين والابيقوريين علي مفهوم الطبيعة الانسانية عندهم نجد الافلاطونية المحدثة مزيجا من التعاليم الدينية الشرقية والمبادئ الصوفية وفلسفة اساتذة اليونان الكبار حيث تحتل النظريات النفسية مكانة كبيرة وقد حاز هذا الموقف

اليوناني تجاه العلاقة بين الاخلاقيات وعلم النفس قبولا لدي الفلاسفة المسلمين في العصور الوسسطي لانه يساير نزعتهم

وقد بدات عملية ربط الاخلاقيات بعلم النفس علي يد الكندي والرازي وابن سينا والفارابي وابن مسكويه وبلغت ذروتها من خلال ناصر الدين الطوسي ...

وقد تم دراسة النفس بطريقة اكثر شمولية من الفلسفة الاسلامية عند الصوفية مثل المحاسبي المكي الغزالي حيث ان الهدف الأسمي للصوفيين هو تحقيق السعادة في العالم الآخر وهذه السعادة تعتمد علي تزكية الروح واكثر استخدامات علم النفس شمولية وجدت عند الغزالي

(علاقة علم النفس بالأخلاق في الفكر الاسلامي : محمد ابو القاسم ، المسلم المعاصر)

علاقة علم النفس بالفلسفة

كما ان الكثير من القضايا الفلسفية ناتجة في اصلها عن الباعث النفسي فعلم النفس هو الذي أنتج الكثير من النظريات والمذاهب الفلسفية (ديفيد هوم) كان يري أن علم النفس هو الممثل الحقيقي للفلسفة وانه يجب أن يكون هو البوابة الرئيسية لدخول عالم الفلسفة ولا ادل علي ذلك من عبارة سقراط (اعرف نفسك بنفسك) التي جعلها اللبنة الاولي في بناء فلسفته

فعلم النفس هو العلم المختص بدراسة السلوك البشري والعمليات العقلية

وان كانت الفلسفة هي : علم السعادة كما يري ديوجانس فان موضوع السعادة من صميم علم النفس

بالاضافة الي ان كثير من النظريات النفسية ولدت من رحم الفلسفة وبالأخص نظريات الشخصية

وتشترك الفلسفة مع علم النفس بكونهما يحاولان الغوص في اعماق الانسان وأسراره وربط الانسان بمحيطه من ناحية اخري فان علم النفس ماهو الا علم مشتق من الفلسفة

(الأخلاق الاسلامية وعلم النفس : مأمون مبيض وسعد الدين العثماني ، مركز دراسات التشريع الاسلامي والاخلاقي ، جمع وتحرير الدكتور : فتحي بن جمعة أحمد)

والحقيقة أنَّنا لا يُمكن أن نُنْكر أنَّ الدراسات النفسيَّة في التراث الإسلامي لم تكن مجموعةً في مجال معرفيٍ واحد، كما هو معروفٌ اليوم باسم (السيكولوجيا)، لكن هذا العلم توزَّع بين المؤلَّفات التراثيَّة مثل مؤلَّفات المتصوِّفة،والفلاسفة وكتب اللغة وفقهها، وغيرها.

وقد يشكِّك بعض الباحثين في وجود علم النفس أصلًا في التراث الإسلامي؛ بسبب أنه لم يكن حينئذٍ علمًا مستقلًا قائمًا بذاته، يجتمع حوله المتخصّصون، والحقّ يُقال: إن علم النفس في التراث الإسلامي لم يكن صنعةً يجتمع عليها فئة من الدارسين، كما كان النحو صنعةً تجمع النحويين، والشعر صنعةً

تجمع الشعراء، لكن ذلك ليس حجةً للتدليل على عدم وجود علم النفس في التراث الإسلامي؛ لأن هذا الأمر ينطبق على علم النفس في أيّ مرحلة تاريخية، وهذه الحقيقة لم تكن أكثر وضوحًا وجلاءً عما هي عليه اليوم؛ فقد اتّجه إلى علم النفس المعاصر علماء من تخصّصات متفرّقة قد لا يجمع بينها جامع سوى شمولية المعرفة، ويواجه علم النفس المعاصر أزمة هوية ومع ذلك يتمتّع بنوع من التماسك الداخلي يمنع تفكّكه إلى علوم نفسية متعددة.

هذا الفكر لم يكن وقفًا على طائفة من المسلمين دون أخرى، بل أسهمت أكثر من طائفة في بناء هذا الفكر، فتنوَّعتْ زوايا النظر - وربما المناهج أيضًا - بتنوع ثقافة الكاتبين فيه دون أن يكون ذلك عاملًا من عوامل الاختلاف.كما أسهم الصوفية بما كتبوه في باب الآداب والأخلاق النظرية والعملية ، الأمر الذي جعل كثيرًا من مؤرّخي الفكر يضعونهم بين مصافِّ الأخلاقيين المسلمين، كذلك أسهَم المتكلِّمون بما أثاروه من قضايا أخلاقية نظرية

ونظرًا لتنوع إسهامات العلماء في بناءِ الفكر الأخلاقي، فقد تمايزت مناهجهم ذلك أن الذين حاولوا التوفيقَ بين فكرٍ غير إسلامي وبين القِيم الإسلامية، كان لهم نهج اختلف عن أولئك الذين رفضوا هذا الفكر غير الإسلامي تمامًا؛ كالفقهاء والمحدِّثين، كما اختلف عن السابقين منهج أولئك الذين قبِلوا شكل التقسيم اليوناني للفضائل، لكنهم رفضوا المضمون، بل جعلوا مضامينهم قرآنية وحديثية، كذلك فإن جماعة الصوفية رغم أن أبرز ما اشتَهَروا به كان الأخلاق، فإنهم نحوا منحًى مختلفًا عن معظم مَن أشرنا إليهم؛ ذلك أنهم قلَّلوا من الاهتمام بالنظر والدراسة، وركزوا على الجانب العملي في السلوك دون أن يغفلوا النظر تمامًا، وكان لهم بذلك منهجهم الذي تميَّزوا به كما تميز المتكلمون بمنهجهم؛ وهذا كله جاء صدًى لموقِفِهم من الفكر الوافد عليهم أو الوافدين عليه.

وبقدر ما حقّقه الانسان في هذا العصر من تقدم في معرفة عالم المادة،بقدر تخلّفه في معرفة عالم النّفس ، ما أوقعه في مآزق كبيرة، حاولت الدراسات النفسية ،من خلال مدارس التحليل النفسي ،التخفيف من معاناة الانسان دون أن تحقق نتائج حاسمة، ما يشكل تحديا كبيرا للباحث النّفسي المعاصر. لا شك أن البحث في التراث الاسلامي،خاصة في مجال التصوف السني، يكشف لنا عن مادة ثريّة تفيدنا في موضوع معرفة النفس وتحليل مشكلتها ، ولعل من أوائل من اهتم بمعرفة النّفس، من خلال رؤية نفسية عميقة علماء التصوّف ،وفي مقدمتهم العالم الصوفي السني،أستاذ الجُنيد (الحارث بن أسد المحاسبي : ١٦٥-٢٤٣ه)، الذي اعترف له بعض العلماء الغربيين، بريادته لعلم التحليل النّفسي

وللأسف فان علم النفس وجميع العلوم الانسانية الاخرى التي تدرس في جامعات البلاد الاسلامية هي علوم غربيه

ان الذين تخصصوا في هذه العلوم علماء درسوا في الجامعات الغربية وتتلمذوا علي علماء غربيين وهم فالغالب يجهلون تراثهم الاسلامي بسبب عدم وجود دراسات حديثه تراكمية كافية لتشكيل هذا العلم وعلاج تحديات الحاضر من منظور اسلامي في الجامعات الاسلامية

وهذا الوضع المؤسف في جامعتنا الاسلامية يرجع الي العديد من العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية ولعل من اهم هذه العوامل نظام ثنائية التعليم وتشعيبه الي شعبتين شعبه علمانية حديثه وشعبه اسلاميه تقليديه علي الرغم من قيام كثير من المفكرين المسلمين من علماء الكلام والمتصوفين والفلاسفة بأبحاث ودراسات عن النفس وخلفوا لنا مجموعه من الأراء والدراسات المهمة "

مشكلة الدراسة :

-الربط بين النصوص الشرعية من ايات واحاديث ...ومعطيات علم النفس الحديث لازال يعاني من تخلف ذريع وغالبية الباحثين عاجزون عن الربط بين الجانبين

-كما أن غياب علم نفس إسلامي علمي هو المسؤول عن إساءة فهم قضية الصحة النفسية، كما أنه أحد العوامل الأساسية التي تسهم في وجود مشكلة أخرى معاصرة تواجهها المجتمعات الإسلامية تكمن في اللجوء إلى السحر والخرافة والأساطير والطقوس الشعائرية، وهو أمر منتشر في العالم الإسلامي، إذ يتم الاستعانة بالسحر والشعوذة

-المشكلة تكمن في غياب نظريات اسلامية مقارنة في علم النفس يمكن الاستناد اليها في علاج مشكلات الصحة النفسية ويأتي هذا بالرغم من التراث العظيم لعلماء المسلمين كالكندي وابن سينا والفارابي والغزالي ...ممن درسوا السلوك الانساني من منظور اسلامي يتجاهله بل يشك فيه علم النفس الحديث

ان غياب علم نفس اسلامي هو المسئول عن اساءة فهم قضية الصحة النفسية كما انه احد العوامل التي تسهم في وجود مشكلة أخري تواجهها المجتمعات الاسلامية تكمن في اللجوء الي السحرة والمشعوذين والخرافة والاساطير (د. نادية ناصر نجاب : الاسلام والاخلاق وعلم النفس)

- لقد طرح علم النفس نفسه في الغرب بديلا للدين وليس مساندا له، فقد اعتبرت الفلسفة الوضعية في قانونها الثلاثي أن المرحلة العلمية مرحلة ثالثة تنسخ المرحلة اللاهوتية والميتافزيقية، فاستنجد المجتمع بالعلم الوضعي ليملأ كرسي الدين، واقتسمت العلوم الوضعية الموضوعات التي كانت تحتكرها الإجابة الدينية، وكان لعلم النفس في الغرب نصيبه من هذه القسمة، بل إن العلم أدلى برأيه في الدين نفسه.

ونحن في بيئتنا العربية والإسلامية لا يمكن أن تطرح العلوم الاجتماعية والإنسانية نفسها بديلا للدين، ولكنها يجب أن تكون مساندا له تتقاسم معه التعريف بالظاهرة الإنسانية، فالجانب الذي لا يعرف من هذه الظاهرة عن طريق العقل البشري والبحث التجريبي تأخذه من مصادر الوحي المنزل من عند الله.

حاجة إنسانية : يقول الفيلسوف روجي كارودي متحدثا عن رؤيته للمستقبل العالمي:

"لإيجاد نظام اقتصادي عالمي جديد لابد من نظام ثقافي عالمي جديد والنظام الثقافي الجديد هو الانتقال من الهيمنة الغربية إلى توافق عام بين البشر لإعادة رسم خطة إنسانية شاملة".

على أساس أنه يعتبر الإسلام المصدر الذي نستمد منه المسلمات التي توجه البحث في علم النفس, بديلاً عن المسلمات التي يقوم عليها علم النفس الغربي".

أهمية الدراسة :

الهدف من البحث هو الكشف عن ايات الله تعالي وسننه في الانسان ومعرفة المنهج الأمثل لحياته مما يحقق له السعادة في الدنيا والآخرة ومعرفة اسباب انحراف الانسان عن الحياة المثلي السوية

التأهيل الثقافي لبعض موضوعات علم النفس التي تمثل تحديا واشكالية يعانيها الفرد المسلم ، لتتلاءم مع خصوصيات المجتمع الإسلامي بكل أطيافه

وإذا كان علماء النفس في الغرب يقولون : إنه لا توجد نظرية عامة تكتسح ساحة علم النفس إلا عن طريق الدكتاتورية، فإن المجال مفتوح لتعدد المرجعيات والوجهات العامة التي تقود الأبحاث النفسية والاجتماعية، فلماذا لا يعرض علماء النفس المسلمون مكتسباتهم العلمية على مرجعيتهم الإسلامية ؟ وما دامت سوق المنافسة العلمية مفتوحة فلماذا يقبل عالم النفس المسلم أن يكون سجينا لمرجعيات ووجهات وفدت عليه من خارج بيئته وثقافته وقدمت له باسم عالمية المعرفة وموضوعية العلم؟.

" هناك كثير من النقاط في علم النفس الحديث تقدم لنا حقائق جلية عن الطبيعة البشرية والسلوك الانساني وتعتبر موافقة للدين الاسلامي نجد مثال علي ذلك في النظريات الخاصة بمراحل النمو الطبيعي للانسان وتكوين العادات والتعلم وتاثير البيئة علي نمو الشخصية وتقويم العادات السيئة بتكوين عادات ايجابية كما وردت عند وليم جيمس ووجود المشاعر الاجتماعية الطبيعية لدي البشر والتي تدفعهم لتكوين الارتباطات الودية " في كتابه تهافت الفلاسفة يقول الغزالي وان كان في سياق مخالف ان الحقائق الملحوظة لايمكن ان تكون مناقضة للتعاليم الدينية في الاسلام "

كما ان هناك بعض النقاط التي يكون الاتفاق عليها جزئيا .....

الدراسات السابقة

شهد النصف الثاني من القرن الماضي نشاطا جيدا مودا في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم وخاصة الإنسانية منها، وإن وردت تحت مسميات أو مصطلحات متعددة : التأصيل، الأسلمة، إسلامية من وجهة نظر إسلامية ... إلخ.

وقد كتب وساهم وبحث في هذا المجال كوكبة خيرة من العلماء والمفكرين المسلمين في شتى أرجاء المعمورة، وشهد الربع الأخير من القرن الماضي عقد الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية والفكرية والأكاديمية لاحتضان هذه البحوث والدراسات وتصبح في متناول علماء ومفكري الجيل الحالي وتم جمع بحوث التأصيل الإسلامي لعلم النفس التي بلغت مايقارب ١٧٠ بحثا وكتاباً

عقد ندوة لعلم النفس نظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالقاهرة وأثريت بأبحاث مهمة جمعها هذا الكتاب هي:" نحو دستور عمل لعلماء النفس والمسلمين"، و"نحو وجهة إسلامية لعلم النفس"، و" الآفاق التي يفتحها القرآن الكريم للبحث النفسي"، و" المفاهيم النفسية الأساسية في القرآن الكريم"، و" العلاج القرآني للسلوك الإدراكي"، و" الإرشاد النفسي من منظور إسلامي"، ،و" تنمية الصحة النفسية مسئوليات الفرد في الإسلام وعلم النفس"، و" الآراء النفسية عند الماوردي"، و"وأبي حامد الغزالي وإسهاماته النفسية".

شملت وصل الحاضر بالتراث ولبيان الصلة بين الفلسفة و العلم من وجهة إسلامي

ومن الباحثين من تناول إسهامات ابن سينا والغزالي في علم النفس، الاستفادة من معالجة كليهما لموضوعات علم النفس في تأصيل علم النفس، النشر في الدوريات العالمية والمحلية وكتابة الكتب المتخصصة عن إسهامات العلماء المسلمين في تطور علم النفس وابن سينا والغزالي

-نقد علم النفس الغربي

والهدف هو النقد العام لمسلمات علم النفس ومدارسه بهدف وضع معيار للمقبول والمرفوض منه.

من أول من قدم نقداً موضوعياً لعلم النفس الغربي هو محمد قطب (١٤٠٨هـ) في كتابه ((الإنسان بين المادية والإسلام)) الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٢م. وانتقد في كتابه هذا فرويد والمنهج التجريبي السلوكي.

وممن نقد علم النفس عبدالناصر السباعي (١٤١١هـ) الذي يرى أن ((انفصال علم النفس عن الفلسفة لا يعدو عن كونه وهماً فقط. وليس هناك في الفلسفة ما يسمح لنا بالقول بأن علم النفس انفصل عن الفلسفة في يوم من الأيام)) (ص١٥)، وانتهى إلى أن التصور الذي وضعه علماء

النفس للإنسان لم يكن انطلاقاً من أبحاثهم ودراساتهم بل هو تصور ضمني نشؤوا على التعامل به داخل مجتمعهم، وهم في الحقيقة إنما يجرون أبحاثهم في ضوئه. كما يرى أن علم النفس ((ليس علماً يسعن في إنتاج معرفة موضوعية بالواقع الإنساني بقد ما يعمل على ترسيخ وتبرير تصور قائم حول الإنسان بإضفاء صيغة العلمية والموضوعية عليه)) (ص١٦).

وربما كان مالك بدري من أبرز من كتب في هذا المنحى، وله عدد من الدراسات المنشورة، منها دراسته المعنونة بـ((علماء النفس المسلمون في جحر الضب)) المنشورة عام ١٩٧٦م باللغة الإنجليزية، وقد ترجمت إلى العربية ونشرت في مجلة المسلم المعاصر (١٣٩٨هـ)، وفي هذا البحث انتقد مالك بدري علماء النفس المسلمين في تقليدهم لعلماء النفس الغربيين، كما انتقد مدرسة التحليل النفسي، ومنها دراسته الأخرى المنشورة باللغة الإنجليزية عام ١٩٧٨م تحت عنوان The Dilemma of Muslem Psychologists ((أزمة علماء النفس المسلمين))، وفيه ركز نقده على فرويد والاتجاه التحليلي من وجهة نظر العلم التجريبي والطريقة العلمية.

أما رؤيته النقدية الشاملة لعلم النفس الغربي فقد عرضها في دراسته التي قدمها إلى المؤتمر العالمي الرابع الذي أقامه المعهد العالمي للفكر الإسلامي في الخرطوم في السودان عام ١٤٠٧هـ. في هذه الورقة وضع مالك بدري (١٤١٦هـ) معياراً للمقبول والمرفوض من علم النفس وبنى معياره على أن علم النفس هو في الحقيقة علم تجريبي وفلسفة وفن، ويرى أننا نقبل ما كان منه ضمن العلم تجريبي ((بشكل عام ولكننا نرفض خلفيته الفلسفية وبعض أساليبه وممارساته التي تتنافى مع ديننا)) (ص١١٤٩) أما ما كان منه ضمن الفلسفة وهو ما نجده في النظريات العامة عن الإنسان وطبيعته فنرفضه و((لكننا لا نستنكف عن الاستفادة من بعض جوانبها المفيدة، فليس هناك شر محض في مثل هذه النظريات)) ((وأما علم النفس كفن أو حرفة دقيقة تحتاج إلى تدريب عملي وخبرة طويلة في الأداء كفنون العلاج النفسي وتطبيق اختبارات الذكاء والتدريس فإنه لا حرج عليها في تعلمها والإفادة منها إلا إذا ناقضت أساليبها ومقاصدها فكرنا الإسلامي))

-نشر محمد عثمان نجاتي كتابه عن الإدراك الحسي عند ابن سينا عام ١٩٤٩م ثم نشر بعده عبدالكريم العثمان كتابه عن ((الدراسات النفسية عند المسلمين)) عام ١٩٦٢م والدعوة إلى تأصيل علم النفس إسلامياً يتردد صداها في أروقة البحث العلمي. وفي السنوات الأخيرة زادت العناية بهذا الموضوع وتطورت الدعوة إلى حركة واسعة صار لها أدبياتها الخاصة بها، وأصبح التأصيل مقرراً يدرسه طلاب علم النفس في أكثر من جامعة، ونشأت جمعيات وروابط علمية ومؤسسات تعنى بالتأصيل ، وأقيم كذلك عدد من المؤتمرات العلمية لهذه الغاية.

أما البحوث والكتب التي نشرت فهي كثيرة ولاسيما بعد عام ١٤٠٠هـ، إذ حجم ما نشر بعد هذا العام يفوق جميع ما نشر من قبل بأضعاف مضاعفة. وحسب دراسة نشرها محمد عبدالله الغامدي (١٤٠٠هـ) بلغ ما نشر من بحوث ودراسات حول التربية الإسلامية قبل عام ١٤٠٠هـ ٥٢٥ بحثاً، كان منها ٧٠ عنواناً عن علم النفس. وفي قائمة ببلوجرافية منتقاة

لمحيي الدين عطية (١٤١٦هـ) عما نشر من بحوث وأطروحات ومقالات كان منها ٦٤ عنواناً خاصاً بعلم النفس.(التأصيل الإسلامي لعلم النفس : د. عبدالله بن ناصر الصبيح)

-(علم النفس في التراث الاسلامي) ٣ أجزاء

تأتي هذه الموسوعة –ذات الأجزاء الثلاثة– لتبرز الدور المهم الذي قام به علماء النفس المسلمون في تطور علم النفس وتوضح القيمة العلمية لما قدموه من آراء حول بعض موضوعات علم النفس، لتمكن الباحثين المعاصرين من الإحاطة بموضوعات التراث العربي الإسلامي كخطوة لتأصيل هوية عربية إسلامية لعلم النفس المعاصر. وتتناول الموسوعة بالشرح والتفصيل عرض وتكشيف ٣٠٠ كتاب ومخطوط من أمهات الكتب في التراث العربي الإسلامي والمتضمنة مفاهيم ومصطلحات ونظريات وآراء نفسية.

والموسوعة تبرز الدور العلمي للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين في مجال الدراسات والنظريات النفسية

وهناك نظرية في علم النفس الحديث تستخدم في علاج الشذوذ العقلي عن طريق التحليل النفسي وهذه الطريقة لها اقسام عدة يتماثل احدها بطريقة واضحة مع قسم من الطرق اشار اليها الصوفية والفلاسفة المسلمون تم عرض هذه الطرق باستفاضة معينة في كتاب محمد ابو القاسم (الاخلاق عند الغزالي ٨٧- ٩٦) كتاب ابن مسكويه (تهذيب الاخلاق ص ١٩٣- ١٩٦) (الفلسفة الاخلاقية عند ابن مسكويه)

وقد تولى علماء المسلمين في العصور الوسطى من أمثال الكندي وابن سينا وابن رشد والرازي والغزالي، دراسة النفس وحللوا مشكلة الصحة النفسية كصراع بين النفس المادية الأنانية والنفس الروحانية أو ما يطلق عليه البعض اسم "العقل" ورأوا أن النفس الروحانية هي التي تلتزم بالأخلاق والتعاليم الإلهية. وعندما تستجيب النفس أو الروح للاحتياجات الروحانية وتكبح جماح رغباتها المادية، فإن الشخص يصل إلى مرحلة النمو النفسي الإيجابي والصحة النفسية والسعادة

نظريّة مسكويه في الخوف والحزن

" يعد هذا إشكالًا نفسانيًّا وأخلاقيًّا في الوقت نفسه؛ إذ لا يخفى كون كلّ من الخوف والحزن أمراض تصيب النفس، وتقلق مضجع الإنسان، وبما أنهما كذلك، فإنّه يتعيّن النظر في كيفيّة التخلّص منهما ومعالجتهما، ولمّا امتنعت معالجة أيّ مرض دون تشخيصه والعلم بأسبابه، فإنّ

ذلك من الأسباب التي دفعت مسكويه إلى النظر فيهما وتحديد ماهيتهما، من خلال الالتزام بتعاليم الفلسفة والمنطق

أهمّ الحلول التي يعتمدها مسكويه للتخلّص منهما

لا يخفى ما وجدناه في نظريته من تقاطعات مع الفلسفة الأبيقوريّة، وكذلك بما جاء لدى الكندي في "رسالة في الحيلة لدفع الأحزان"؛ إذ نعتقد أنّ نظرة مسكويه، لا تختلف في خطوطها العريضة عن نظرة الكندي، لاسيما فيما يتعلّق بالجزء الثاني من البحث ونقصد "الحزن"، إلاّ أنّ ذلك لا ينفي، في حقيقة الأمر، خصوصيّة تناول مسكويه، وإن لم تحظ هذه المسألة عند مسكويه بالقيمة نفسها التي حظيت بها عند الكندي .

ويتضمَّن التراث الإسلامي في مجال الدراسات النفسيَّة دُررًا لم يُكشَف عن كثيرٍ منها إلى الآن، وما ظهر منها ينطوي على قيمة كبرى من الناحية العلميَّة

وقد أثَّرت دراسات ابن سينا والفارابي والغزالي وغيرهم تأثيرًا كبيرًا في علماء الغرب، خصوصًا في بداية النهضة الغربيَّة الحديثة."

الرؤية النفسية عند المحاسبي

من أوائل من اهتم بمعرفة النّفس، من خلال رؤية نفسية عميقة علماء التصوّف ،وفي مقدمتهم العالم الصوفي السني،أستاذ الجُنيد (الحارث بن أسد المحاسبي : ١٦٥-٢٤٣ه)، الذي اعترف له بعض العلماء الغربيين، بريادته لعلم التحليل النّفسي واكتشافه وتحليله لحقيقة النفس ، حقيقة ..... أدوائها وطرق علاجها

كان عالما بالأصول والمعاملات، واعظا مبكيا، وله تصانيف في الزهد من كتبه :

من كتبه (آداب النفوس - خ) صغير، و (شرح المعرفة - خ) تصوف، و (المسائل في أعمال القلوب والجوارح - ط) رسالة، و (المسائل في الزهد وغيره - خ) رسالة و (البعث والنشور - خ) رسالة، و (مائية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه - خ) و (الرعاية لحقوق الله عزوجل - ط) و (الخلوة والتنقل في العبادة - ط) و (معاتبة النفس - خ) في الأزهرية، و (كتاب التوهم - ط) و (رسالة المسترشدين – ط)

و (كتاب العقل) وكتاب (فهم القرآن) وقد طبعا في مجلد واحد وكتاب (الرعاية لحقوق الله) وكتاب (القصد والرجوع إلى الله)

بعض المفاهيم النفسية عند الحارث المحاسبي

النية

اعتنى المحاسبي بحظرات النفس ووساوسها وأعمال القلب وما يؤثر على النية فيبعثها أو يصرفها ومن أهم كتبه التي اعتنت بهذا الجانب كتاب الرعاية لحقوق الله تعالى

اجتهد الحارث المحاسبي في توجيه العبد إلى رعاية حقوق الله تعالى بتصفية النية وإخلاصها لله سبحانه فكان من الطبيعي أن يتحدث عما يفسد النية من صوارف يشعر بها العبد ومن صوارف قد لا يشعر بها

عند الحارث المحاسبي

الدوافع والغرائز عامة وليست مقصورة على الجنس والعدوان كما يقول فرويد

الدوافع شعورية ولا شعورية احيانا خيرة واحيانا غير خيرة

قال عنه المرحوم عبد القادر أحمد عطا : « إستاذ ***علم النفس*** الإسلامي » ، وكان من المهتمين بتراث المحاسبي ، وأخرج له معظم مصنفاته "

البلخي وكتابه : (مصالح الأبدان والأنفس)

وفي هذه المخطوطة , يتناول البلخي الصحة الجسدية أولاً , وبعدها يتعمق في منطقة الروح والنفس أي الحالة النفسية للشخص , وهذا هو القسم الثاني من هذا العمل والذي مازال يحظى باهتمام كبير في عالمنا المعاصر لعدة أسباب , ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ثراء العمل في مجال علم النفس.

ومن أشهر أقواله في ذلك " إذا مرضت النفس , فقد لا يجد الجسد أية فرحة في الحياة , ورما هاجمته الأمراض. "

واحدة من الأهداف الأولية الرئيسية التي يمارسها علماء النفس في العالم الغربي اليوم هو تطبيع المرض , بمعنى حثّ المريض على التعايش مع مرضه النفسي وكأنه شيء طبيعي , فحتى في أكثر أجزاء العالم تطوراً (من حيث العلوم المادية) ، غالباً ما يُصاحب المرض النفسي وصمة العار , وكأن شيء مخجل أُسقط على الأسرة كعقوبة على خطاياهم , ولا يزال يُنظر إلى بعض المرضى النفسيين وكأنهم ملعونين تتلبسهم الشياطين نتيجة ضعف إيمانهم.

إن عملية تطبيع المرض مهمة للغاية في العلاج لأن معظم من يعانون من مرض نفسي يعتبرون أنفسهم غير طبيعيين وغير اعتياديين , ولكن من خلال تطبيع المرض ، يمكن

للمريض أن يبدأ في التوقف عن تصنيف نفسه وفقاً للمرض ويغدو طبيعياً , ومنذ أكثر من ألف عام ، كان البلخي يكتب عن تطبيع الآلام النفسية لقرائه.

كتب البلخي عن العلاقة الوطيدة بين العقل والجسم , وبيّن أن صحة كل منها لها عواقب كبيرة على الآخر , فعندما يُصبح الجسم مريضاً , فسيجد العقل صعوبة ف التعلم والأنشطة الأخرى , ولن يستطيع إداء وظائفه بطريقة سليمة , وكذلك عندما تتأثر النفس , يفقد الجسم قوته الطبيعية في الإستمتاع بحياته , بينما يشعر بالتوتر والإنزعاج بدلاً من ذلك , كما أدرك البلخي أن " الألم النفسي قد يؤدي إلى مرض جسدي - " هذا الإعتقاد قد نوقش بعد ذلك في أعمال الطبيب الفارسي " هالي عباس " , ولكن لم يتحدث عنه علماء النفس الغربيين حتى بدأ طبيب الأعصاب النمساوي فرويد سيغموند يستكشف الفكرة بعد ألف عام من كتابات البلخي عنها.

-ربما كان أكثر ما ميّز إسلوب البلخي هو - استخدام شكل مبكر ورائد من العلاج المعرفي - بمعنى أنه تبنى فكرة استخدام العلاج بالكلام , حيث اعتقد البلخي أنه يمكن استخدام الكلام لتعديل أفكار الفرد وبالتالي يؤدي ذلك إلى تحسينات مروجة في سلوكه.

منهج الدراسة :

-" العلماء المسلمون لم يكونوا علماء نفس أصلاً- في مفهومنا لعلم النفس اليوم- بل كانوا فقهاء وفلاسفة وأطباء ومتصوفة وأدباء وشعراء وغير ذلك. لذلك فإن تحديد الإطار النظري للنفس الإنسانية في التراث الإسلامي سيكون محاولة تجميعية توفيقية أولاً وتحليلية استنتاجية ثانياً ."

-من الضروري اعادة النظر في كثير من نظريات علم النفس الحديث وان نضعها موضع النقد الشديد علي ضوء مبادي الاسلام فما يكون منها معارضا لمبادي الاسلام فلا بدا لنا من رفضه ولا يجب ان نقبل منها الا ما يكون غير مناقض المبادي الاسلامية

-محاولة استثمار الآليات المعرفية للعلم النفس المعاصر في دراسة الشخصية الإسلامية، وذلك ضمن ثلاث أبعاد أساسية (فردي، مجتمعي، إنساني)

موضوعات البحث

شملت دراسة النفس الانسانية - عند مختلف العلماء والمفكّرين المسلمين- موضوعات كثيرة، أهمها: بيولوجيا السلوك، والوظائف الذهنيَّة، والنمو والدوافع، والشخصيَّة والصحَّة النفسيَّة، وسيكولوجيا الاجتماع والذي سوف تستهدفه الدراسة بالبحث هو موضوع الصحة النفسية وانعكاستها في مؤلفات الفلاسفة والصوفية باعتبار النفس الانسانية مجال خصب ابدع فيه علماء المسلون ووضعوا حلولا لكثير من الاشكاليات يمكن ان نستفيد منها في حاضرنا خاصة اذا كانت تعتمد علي اصول من الكتاب والسنة كباعث ومصدر للحفاظ علي الهوية الاسلامية

ولذا فمحاور البحث تعالج تلك الاشكاليات من خلال دراسة محاور رئيسية يمكن ان ينبثق عنها ويتفرع منها جوانب اخري متعلقة بموضوع البحث وهي تأتي علي الصورة التالية

الفصل الاول : العلاج النفسي للاضطرابات النفسية من منظور إسلامي

كالقلق والحزن والخوف والاكتئاب والوسواس والمس الشيطاني ومايتعلق به من ظاهرة السحر واثبات عالم الجن والملائكة

" فمثلا مفهوم الطمانينة والسكينة وهي فاعلية روحية تهدف الي ضبط او التحكم بالانفعالات السلبية كالحزن والخوف وهو مايتحقق بتقييد الفعل الانساني المحدود بالفعل الالهي المطلق "

طرق العلاج النفسي في الإسلام

الطريقة الاقتدائية

قد يكون القدوة الطيبة، والاقتداء بالمربي الفاضل الأثر الطيب في تحقيق هدف المعالج. وهو ما يدعو إليه قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

الطريقة الوعظية

وتعتمد على أساليب النصح والترغيب والترهيب، وذلك لتعلم وتعديل المفاهيم امتثالًا لقوله تعالى" ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧

طريقة المناظرة والحوار الإقناعي الفكري المنطقي التدريجي

ويقصد بها استخدام المنطق والعقل والحوار للتعرف على الأفكار غير العقلانية بطريقة مباشرة للإقناع، ويتمثل ذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ [الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨

دور علماء الاسلام في علاج الاكتئاب

يعد الاكتئاب سمة هذا العصر، إذ يعرف انتشارا متزايدا وغير مسبوق في كل المجتمعات المعاصرة، ويؤكد ذلك الأرقام التي وردت في تقارير منظمة الصحة العالمية والتي تشير إلى أن ٧٪ من سكان العالم يعانون اليوم من الاكتئاب، كما أشارت إحصائيات حديثة إلى أن ١٨-٣٠ % من البشر يصيبهم الاكتئاب في فترة ما من فترات حياتهم. لذلك فقد حاول الباحثون والمتخصصون في مختلف المجالات وخاصة في مجال علم النفس البحث عن طرق وأساليب وقائية وعلاجية بغية التصدي له، وقد تمخض ذلك عن نظريات وطرق علاجية نفسية عديدة ومختلفة، ومن بين هذه الطرق نجد العلاج النفسي من منظور إسلامي، هذا الأخير الذي أصبح يطرح اليوم كأحد أنواع العلاج النفسي وهو أسلوب علاجي محدد المبادئ والمفاهيم والأسس والخطوات والفنيات، ويقوم على استخدام مفاهيم نفسية دينية كمفهوم التوبة والصبر والتفاؤل. بهدف الوصول بالأفراد إلى حالة من التوافق والصحة النفسي

وصف البلخي علاج لمرض الإكتئاب باستخدام الكلام المُشجع الذي يعيد بعض السعادة للشخص , بينما نادى أيضاً بالعلاج بالموسيقى , والأنشطة الأخرى التي قد تؤدي إلى تحسين الحالة النفسية للفرد .

واقترح البلخي استخدام الكلام الذاتي والإيجابي عند التواصل مع الشخص القلق والخائف , حيث تلك الطريقة تعمل على تهدئة عقله وشعوره بأنه يتلقى المساعدة , ودعى أيضاً إلى أنه من أو شخص موثوق به الأفضل أن يتحدث الشخص إلى**صديق** .

-كان الإكتئاب معروفاً من زمن طويل , كتب عنه اليونانيون قبل البلخي بفترة طويلة , ولكن مما يثير الإعجاب هو أن البلخي يُعدّ الكاتب الأول الذي ميّز بين الإكتئاب الناجم عن عوامل بيئية أو ظرفية , وبين الإكتئاب الناتج عن عوامل بيولوجية كيميائية داخلية - او ما يطلق عليه في الوقت المعاصر (الإكتئاب العضوي

الأمراض النفسجسمية

لم يقتصر ابن سينا على معالجة الإدراك الحسي والتخيُّل، لكنَّه عالج موضوعات مهمَّة من موضوعات علم النفس الحديث، وهي الانفعالات؛ مثل: (الضحك، والتعجُّب، والبكاء، والخجل)، وسمَّاها (الأحوال النفسيَّة)، وهي خصائص للنفس دون البدن.

وعالج ابن سينا موضوعًا من أحدث موضوعات علم النفس، وهو موضوع الأمراض النفسيَّة الجسميَّة أو النفسجسميَّة Psychosomatic Medicine (السيكوسوماتيك)؛ أي: الأمراض

الجسميَّة التي ترجع أسبابها إلى أصول نفسيَّة، وأورد في كتابه (القانون) العواملَ التي تشفي المريض بالعشق، وذكر فيه تجارب كثيرة أجراها لعلاج بعض المصابين بالأمراض النفسيَّة.

وتابع كثيرٌ من العلماء والمفكِّرين المسلمين هذا الاتِّجاه السينوي في تناول تلك الأمراض النفسجسميَّة وشرحها وتحليلها

الأحلام من وجه نظر إسلامية

فمثلا : بالنسبة للأحلام فقد أشار ابن سينا، كما أشار الفارابي من قبل، إلى الأسباب الأهم لحدوث الأحلام التي توصل إليها العلماء المحدثون فيما بعد. ومما ذكره كلٌّ من الفارابي وابن سينا أن بعض الأحلام يحدث نتيجة تأثير بعض المؤثرات الحسية التي تقع على النائم، سواء كانت هذه المؤثرات الحسية صادرة من الخارج أو من داخل البدن. قال ابن سينا في هذا الصدد:
[...]ومن عرض لعضو منه بردٌ أو سخنٌ بسبب حرٍّ أو برد حكى له هذا العضو منه موضوع في نار أو في ماء بارد.
وقد دلت البحوث التجريبية المعاصرة على صحة ذلك. كما قال كلٌّ من ابن سينا والفارابي بالرمزية في الأحلام (مدوّنة د. زكية القعود)

وقد اضاف علماء الاسلام الي نظريات علم النفس التي اخذوها عن اليونان كثيرا من اراهم الاسلامية المستمدة من القران الكريم واحاديث الرسول صلي الله عليم وسلم فقد اضافوا مثلا عند كلامهم عن الاحلام ماجاء في القران الكريم عن الاحلام التنبئية والرؤى الصادقة المنذرة او المبشرة بما سيحدث بالمستقبل وفقا لما جاء بالقران الكريم واحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم حيث ان **القران والحديث مصدران اساسيان لمعلومتنا اليقينية عن الانسان** فالله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان هو اعلم بطبيعته واسرار تكوينه وخفايا نفسه وحقيقه صفاته واحواله

قال تعالي : (آلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)

(المدخل الي علم النفس الاسلامي : دكتور /محمد عثمان نجاتي)

الفصل الثاني : نموذج الشخصية السوية التي تتحلي بالصحة النفسية في الاسلام

وهنا يتم تناول الدور الذي يلعبه الدين في الصحة النفسية والعلاج النفسي

وقد قدم لنا القرآن الكريم كما قدمت لنا السنة النبوية الشريفة تشريحاً معجزاً لمختلف جوانب النفس البشرية من أول النفس الأمارة بالسوء إلى النفس المطمئنة من هنا كانت العلاقة الوثيقة بين علم النفس وعلوم الدين

وكنموذج لذلك قصة يوسف - عليه السلام - في القرآن الكريم

القصة والسورة - بصفة عامة - غنية بالعظات والعبر، كما أنها غنية بالسنن والمواضيع النفسية وغيرها، الجديرة بالبحث العلمي، مثل موضوع الرُّؤَى، وعوامل الاكتئاب، ودور العامل الروحي في علاج الاكتئاب، وعلاج الاضطرابات (النفسية - الجسمية) علاجاً نفسياً وروحياً. ومهما يكن؛ ففيما يأتي بعض ما يمكن أن يُستخلص من هذه القصة:

١-ابتلاء الأنبياء والأخيار، واختبارهم في مواقف متباينة، كأن يكون الابتلاء مرةً في مواقف الشدة - الضعف والحزن مثلاً - ومرةً أخرى في مواقف الرخاء - القوة والسرور.

٢- تعرُّض الأنبياء والأخيار إلى الظلم من ذوي القربى، وذوي الجاه والسلطة، وأن هذا التعرُّض قد يقع جرَّاء سنن التدافع بين الأفراد والمجتمعات

الفصل الثالث : دور علماء النفس الاسلاميين في علاج مسألة السلطة المطلقة سواء علي المستوي التربوي أو السياسي

وذلك داخل الأسرة والمجتمع وأثر غياب هذا الدور وحل تلك الاشكالية التي أدت الي وصم مجتمعاتنا بانها مجتمعات ابوية كنوع من التهكم لما نعانيه من الاثر السلبي لتلك الهيمنة ونتائجها الكارثية مع ان ذلك يتعارض مع المنظومة القيمية الاسلامية التي تحافظ علي كرامة الانسان وحريته وعزته دون اي محاوله لكسره او اذلاله فقال تعالي : **(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)** المنافقون

وماتواتر من السنة القولية والعملية ومنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يضرب احد قط ولو خادما وسيرة الخلفاء الراشدين كنموذج للتعامل السياسي الرشيد وللمعتزلة وغيرهم دور بارز في ترسيخ العدالة والدفاع عن المظلومين وتوضيح ان ذلك لايتعارض مع وحدة الجماعة وقوتها وبيان الأسس النفسية التي وضعها علماء الاسلام لتماسك الجماعة الفارابي نموذجا حيث عالج في دراسته المشهورة (آراء أهل المدينة الفاضلة) السمات النفسيَّة والاجتماعيَّة التي يجب أن تتوافر للقائد أو رئيس المدينة، كما عالج أحد الموضوعات المهمَّة في علم النفس الاجتماعي، وهو موضوع الأسس النفسيَّة لتماسك الجماعة.

"ويعد علم النفس والأخلاق من القضايا وثيقة الصلة بالإسلام على صعيد مستويين :

يتضمن المستوى الأول المفاهيم المغلوطة من جانب الغرب عن المسلمين والصور النمطية حول شخصية المسلمين وأنماط تفكيرهم.

أما الثاني فيتعلق بالتعددية في المجتمعات الإسلامية والجدل القائم بشأن الأصولية والاعتماد على السلطة المطلقة"

وعلي سبيل المثال وكنموذج لتناول تلك الاشكالية وسبل علاجها

يرى ابن مسكوبه أن الحاكم هو حارس هذا الوضع الإلاهي الذي يعمل لإسعاد البشرية فإذا تهاون به وانشغل بلذاته وقصر في واجباته وتهاون في أمور النظام فإنه يجب على الناس تبديله بإمام حق وملك عادل" وهو أول فيلسوف عربي يرى بأن أسلوب الطاعة واجب عندما يحقق الملك العدالة الاجتماعية وما تتطلبه الشريعة أما إذا لم تتوافر فيه هذه الصفات فإن للمجتمع استبداله " وهو قد سبق الفيلسوف روسو في العقد الاجتماعي بأن فكرة التعاقد وحق الأمة في عزل الحاكم الظالم والمفسد جاء بها الإسلام وسبق بها النظريات الغربية".(**دراسة على النت بعنوان : مفهوم الدولة ونظامها السياسى)**

يضاف الي ذلك ماكتبه بن سينا في هذا الشان وان كان دراسة الجانب السياسي عند ابن سينا لم يهتم به الباحثون علي نفس مستوي اهتمامهم بدراسة الجانب الفلسفي النظري

وقد اشار الي ذلك البعض فهناك دراسة بعنوان : (النواحي الاجتماعية والسياسية في فلسفة ابن سينا) والباحث رضوان السيد في كتابه : (الأمة والجماعة والسلطة , دراسات في الفكر السياسي العربي الإسلامي) فضلا عن عناية الباحثين غير العرب ومنهم الشيخ عبد المهدي اللهي في بحثه (المنهج السنوي في الفلسفة السياسية), وكذلك الدكتور حسين نصر وهو أحد الشخصيات البارزة الدارسة لابن سينا والذي كان يرى أن ابن سينا قد خصص عددا كبيرا من صفحات كتاب الشفاء لدراسة السياسة بالإضافة الى أن الدكتورعبدالوهاب الكيالي قد صنفة ضمن الموسوعة السياسية التي قام بتأليفها على انه واحدا من المهتمين بالفكر السياسي

ولقد تناول الكاتب (ياسين العماري) قيمة اخلاقية هامة عند بن سينا تحت عنوان (العدل في فلسفة ابن سينا - منظور أخلاقي وسياسي)[٢]

ومن المسائل التي تعرض لها : " العدل في فلسفة ابن سينا بين التناول الأخلاقي والتناول السياسي والدلالات الأخلاقية للعدل عند ابن سينا؟ وما علاقة العدل بالتناول النفساني والطبيعي؟ وهل أنّ المزاج هو الذي يحدد مسبقًا الشكل العام لما ستكون عليه الأخلاق؟ وما مبرر عقد الناس للمدن؟ وما علاقة الجانب السياسي بالجانب الميتافيزيقي؟ ولم أدرج ابن سينا المسألة السياسية أثناء حديثه عن النبوة؟ وألا يستوجب تنظيم المدن وسنّ القوانين مراعاة أحوال الناس؟ وما علاقة مراعاة أحوال الناس بالعدل؟ "

اذا اضفنا الي ذلك الدراسات العديدة لاسيما عند الصوفية حيث العناية بالجانب التربوي بداية من البناء النفسي السليم للانسان منذ نعومة اظافره وهو طفلا حيث ان الاستبداد يولد في البيت

ثم يفرخ نتاجه السلبي في المجتمع والأمة والتي تصبح طيعة امام هيمنة اعدائها وسيطرتهم عليها وكذلك ماوجدناه جليا عند مفكري المعتزله من اعلائهم لقيمة الانسان والدفاع عن حقوق المظلومين ....

المراجع :

رسائل ماجستير ودكتوراة

- البنية النفسية - الاجتماعية في الخطاب القرآني في قوله تعالى يا أيها الناس

-الخطاب الاجتماعي في القرآن : العلاقات الانسانية من منظور التنشئة الاجتماعية نموذجا

-الالتزام بالدين الاسلامي وعلاقته بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى المسنين والمسنات

- منهج القران الكريم في معالجة افات النفس الانسانية (رسالة ماجستير)

- الفلسفة الخلقية لابن سينا (رسالة ماجستير)

- الفلسفة الخلقية عند الرازي (رسالة ماجستير)

- النفس بين ارسطوطاليس وابن سينا دراسة مقارنة في ضوء القران الكريم (رسالة دكتوراة)

-دراسات فلسفية موجودة علي موقع د . صبري محمد خليل استاذ الفلسفة – السودان

- الطب المفاهيمي : دراسة عن الوظيفة العلاجية للفلسفة في الفكر الفلسفي المعاصر ، موقع والدراسة تعني ببيان دور الفلسفة في تحقيق الصحة النفسية والعقلية في مفهومها الشامل

-تفعيل الوظيفة الروحية القيمية للفلسفة في الحكمة الاسلامية : د . صبري محمد خليل

كتب مطبوعة

١-علم النفس الحديث من منظور إسلامي : مالك بدري

٢-أسس الصحة النفسية للطفل المسلم : مالك بدري

٣-الغزالي : كيمياء السعادة ، مناهج العارفين ، إحياء علوم الدين

٤-بن سينا : درس افكار أفلاطون وارسطو في موضوع علم النفس واعاد صياغتها بما يتناسب مع الفكر الاسلامي

٥-الفارابي : تحصيل السعادة ، رسالة في معاني العقل

٦-ابن قيم الجوزية : إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان

٧-ابن قيم الجوزية : الطب النبوي

٨-ابن مسكويه : تهذيب الأخلاق

٩-الراغب الأصفهاني، تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين

١٠-علم النفس الفلسفي من منظور اسلامى معاصر/د. صبري محمد خليل-أستاذ الفلسفة – جامعة الخرطوم

١١- التأصيل الإسلامي لعلم النفس : د. عبدالله بن ناصر الصبيح

١٢-الإسلام وعلم النفس : نزار عاني

١٣-الشخصية الإنسانية في الفكر الإسلامي : نزار العاني

١٤-محمد قطب : الإنسان بين المادية والإسلام

١٥-من الدراسات النفسية في التراث العربي الإسلامي : نبيه إبراهيم إسماعيل ، إيتراك للنشر - القاهرة

١٦-علم النفس و الطب النفسي عند العرب : سعيد يعقوب ، دار الجليل

١٧-البحث في النفس الإنسانية و المنظور الإسلامي **:** محمد عز الدين توفيق ، دار السلام – مصر

١٨-المدخل الي علم النفس الاسلامي : دكتور /محمد عثمان نجاتي

١٩-ابو يزيد البلخي : مصالح الأبدان والأنفس

٢٠- عثمان نجاتي :

(القران وعلم النفس)

(الحديث وعلم النفس)

(الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص)

(علم النفس الإسلامي، القاهرة: دار الشروق)

٢١- نحو علم نفس اسلامي : محمد حسن الشرقاوي

٢٢- التوجيه الاسلامي لعلم النفس : فؤاد ابو حطب ، اعمال ندوة علم النفس والاسلام

٢٣- علم النفس الحديث من منظور اسلامي : مالك بدري

٢٤- الأخلاق الاسلامية وعلم النفس : مأمون مبيض وسعد الدين العثماني ، مركز دراسات التشريع الاسلامي والاخلاقي ، جمع وتحرير الدكتور : فتحي بن جمعة أحمد

٢٥-محمد بن زكريا الرازي : الطب الروحاني

٢٦-فى النفس و العقل لفلاسفة الاغريق و الاسلام: محمود قاسم ، مكتبة الانجلو

٢٧-التصوف النفسي : أمير نجار ، دار المعارف

٢٨-السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وعلم النفس المعاصر : د . عبد الحميد سيد احمد منصور ، ذكريا احمد الشربيني ، د. اسماعيل محمد الفقي

٢٩-معروف زريق: علم النفس الإسلامي، دمشق

٣٠-محمود البستاني: الإسلام وعلم النفس، لبنان، بيروت

٣١-العلاج النفسي للاضطرابات النفسية من منظور إسلامي: الاكتئاب نموذجا ، اسماء بوعود

٣٢-الطب النفسجسمي عند العلماء المسلمين : د. بركات محمد مراد

٣٣-معرفة النّفس وعلاجها عند الصُّوفيّة،الحارث بن أسد المحاسبي نموذجا : مجلة العلوم الإسلامية والحضارة_الكاتب : البشير قلاتي